

تخطيط التعليم الابتدائي فى محافظة القاهرة من منظور جغرافي
تخطيط التعليم الابتدائي فى محافظة القاهرة
من منظور جغرافي
دكتور/ أشرف زكريا العبد
أستاذ الجغرافيا البشرية المساعد - كلية الآداب - جامعة حلوان

مقدمة

يؤدي التعليم دوراً مهماً فى نمو السكان من خلال تأثيره فى الخصوبة، وكلما ارتفع مستوى التعليم انخفض معدل الخصوبة الكلية، وينعكس ذلك بشكل واضح على التنمية المستدامة، ومن ثم فإن زيادة نسبة الالتحاق الإجمالي (GER) Gross enrolment ratio بالتعليم خاصة الابتدائي، وإتمام سنواته الدراسية Complete a full course تعنى السير فى اتجاه تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة .

وينبغى الإشارة إلى أن "تخطيط التعليم هو الإطار المرجعى ونقطة انطلاق نحو منهج متعدد النظم فى التعليم ، كما أنه استجابة منطقية للاتجاه العالمى نحو التخطيط للتنمية الشاملة، والتخطيط هو أداة، وليس هدفاً أو غاية فى حد ذاته، فهو يعكس الرغبة فى التغيير المنظم والاستراتيجية التى يتم من خلالها هذا التغيير " (Unesco, 1964, P. 86) ، "ويعد التعليم حق أساسى من حقوق الإنسان، كما أنه يرفع مستوى الدخل ويزيد الإنتاجية ويساعد فى نمو الاقتصاد، وتتعدى فوائد التعليم المكاسب المادية إلى جعل السكان أكثر صحة" (The world bank, 2018, P.38) ، "ومنذ أوائل التسعينيات من القرن العشرين بدأت السياسات التعليمية تركز على محورية التعليم بشكل عام ، وتعليم الكبار على وجه الخصوص " (Unesco, 2000, P. 59) . ويمكن القول أن "نجاح التخطيط التعليمى لا يعتمد على القانون، وإنما يكمن فى السعى لتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية والمالية لتلبية الأهداف التعليمية" (Ruscoe, 1969, P.19). "وقد أشارت معظم الدراسات التى قارنت بين طلاب يعيشون فى مستويات اقتصادية واجتماعية متباينة، أن انخفاض المستوى الاقتصادى والاجتماعى يؤثر على مخرجات التعليم" (Considine and Zappala, 2002, P.1).

وجدير بالذكر أن الأداء المدرسي للطلاب في عام معين يتأثر بمدى تحصيلهم الدراسي السابق ، وبحجم المدرسة على أساس عدد الطلاب ، وموقع المدرسة سواء كانت في منطقة حضرية أم ريفية، والقطاع الذي تنتمي إليه المدرسة سواء كانت حكومية أم خاصة، "ويعد التعليم الأساسي عامل مهم في تحقيق الأمن الغذائي للمجتمعات الريفية بالدول النامية" (Francesco, 2006, P.195)

والواقع أن هناك من يقيم الخدمة التعليمية حسب مؤسساتها المادية (المدرسة والفصل)، وإنما يجب اخضاعها للتقويم المنظومي للعوامل التي تؤثر فيها، فالمدارس والفصول ليست هي المتغير الأساسي، بل هي الحيز الذي يحتوي متغير آخر وهو الطلاب الذين يتوقف عددهم على المرحلة التطورية للأسر في المجتمع .

وهناك أدلة واضحة تشير إلى أن مدينة القاهرة قد نمت عبر مراحل متسلسلة، بدأت بمرحلة الأسر الحديثة التكوين في أقسامها الداخلية القديمة، لم تلبث أن دخلت مرحلة إعاله الصغار (طلاب التعليم قبل الجامعي)، ثم انتقلت إلى مرحلة إعاله الكبار (طلاب التعليم الجامعي) ثم دخلت مرحلة الشيخوخة (انفصال الأبناء عن الآباء وتكوين أسر حديثة بالنزوح من المجتمعات القديمة إلى الأقسام الحديثة).

وليس من شك في أن الأقسام الحديثة والتي تقع غالبيتها في أطراف المدينة على هوامشها الشمالية والشرقية والجنوبية هي القادرة على استيعاب الأسر الجديدة حديثة التكوين، فقد أصبحت تلك الأقسام تتسم بإفرازها لطلاب بأعداد كبيرة تتجاوز ما تستوعبه أعداد المدارس المتاحة، ومن ثم، فقد ارتفعت كثافات الفصول بشكل كبير، بينما المجتمعات المركزية في الأقسام القديمة أصبحت يسودها الأسر الصغيرة في مرحلة الشيخوخة والتي انفصل أبنائها عنها في مرحلة سابقة، وتتسم هذه المجتمعات القديمة بأن أعداد الطلاب أقل مما تستوعبه المدارس والفصول بها، وتجدر الإشارة إلى أن ذلك الوضع يتغير عبر الزمن حسب المرحلة التطورية التي تمر بها المدينة.

إشكالية البحث

تتلخص إشكالية البحث في أن المدن بصفة عامة تعاني من ارتفاع كثافة الطلاب في الفصول، وكذلك ارتفاع عدد الطلاب لكل معلم، وفي المقابل يوجد انخفاض في أعداد

تخطيط التعليم الابتدائي في محافظة القاهرة من منظور جغرافي

المدارس والفصول، مما يؤثر بشكل كبير في مخرجات النظام التعليمي، ويزداد الأمر وضوحاً في القاهرة، بسبب ارتفاع حجم سكانها، وتباين المؤشرات التعليمية بها من منطقة إلى أخرى.

أهمية الدراسة

تأتى أهمية هذه الدراسة المتواضعة في أنها تربط إحصاءات التعليم بالوحدات الإدارية - الأقسام - مما ييسر لتخطيط التعليم الابتدائي من منظور جغرافي على مستوى الأقسام الإدارية لمحافظة القاهرة، وليس على مستوى إدارتها التعليمية، كما تتبع أهمية الدراسة أيضاً من اعتمادها على ثلاثة من البرامج الديموجرافية أهمها Spectrum (العبد ، ٢٠٠٥، ص٤٧٨)، الذي يعتمد بشكل أساسي على إدخال بعض البيانات السكانية والتعليمية، التي يتم من خلالها الوصول إلى نتائج دقيقة عن مستقبل السكان الإجمالي، ومستقبل السكان في سن التعليم الابتدائي، وكذلك تقدير للاحتياجات التعليمية على مستوى أقسام محافظة القاهرة، وليس على مستوى إدارتها التعليمية.

أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة في تحليل التباين المكاني لأحجام السكان بصفة عامة، والسكان في سن التعليم الابتدائي "هم عدد الأطفال في الفئة العمرية ٦-١١ سنة سواء كانوا مقيدين في المدارس أم لا" (Aggarwal and Thakur, 2003, P.27) بصفة خاصة في محافظة القاهرة، ودراسة الاختلافات الجغرافية في توزيع الطلاب والمعلمين والمدارس والفصول للتعليم الابتدائي، ودراسة التباين المكاني لكلٍ من مؤشرات التعليم الابتدائي، ومعدلات الاستيعاب الإجمالية، وتحديد الفائص والعجز في أعداد المعلمين والمدارس والفصول، وعلاوة على ذلك، تقدير حجم السكان الإجمالي، وحجم السكان في سن التعليم الابتدائي، وكذلك تقدير أعداد طلاب الابتدائي، واحتياجاتهم التعليمية، بتحديد المطلوب توفيره من المعلمين والمدارس والفصول حتى عام ٢٠٣٧.

هناك كثير من الدراسات التي تناولت بعض جوانب التعليم، ومنها على سبيل المثال لا الحصر، الدراسة التي قام بها (القوصى، ١٩٧٦) والتي تناول فيها الانفجار السكاني، وأثره في نشر التعليم في الوطن العربي، ودراسة (سليمان، ١٩٨٨) وهي دراسة تحليلية لمرحلة التعليم الأساسي في مصر على مستوى المحافظات، والدراسة التي قام بها (عيد، ١٩٨٨) وتناول فيها التوسع الحضري ومشكلاته التعليمية، ودراسة (نسيم وآخرون، ١٩٩١) عن تكافؤ الفرص في السياسة التعليمية في مصر.

ودراسة (هارون، ١٩٩٤) عن تأثيرات التعليم في مستويات الإنجاب وتنظيم الأسرة دراسة تطبيقية على مصر، والدراسة التي قام بها (أبو زيد، ١٩٩٦) عن جغرافية الخدمات الصحية والتعليمية في محافظة الجيزة، والدراسة التي قامت بها (عبدالصمد ١٩٩٧) عن الخدمات التعليمية في محافظة الجيزة، دراسة جغرافية، والدراسة التي قام بها (عبدالله، ٢٠٠١) عن التعليم الابتدائي في مصر، دراسة في جغرافية الخدمات، وكذلك دراسة (أبو العينين، ٢٠٠٢) عن جغرافية السكان الأميين في محافظة الإسكندرية، ودراسة (شلبى، ٢٠٠٥) عن أثر الخدمات التعليمية في النمو العمراني دراسة تطبيقية على قرية مصرية، والدراسة التي قام بها (عبد القادر، ٢٠١٦) عن الحالة التعليمية للمتغربين في مصر، دراسة ديموجرافية.

وتجدر الإشارة إلى أن الباحث لا يود الإنتقاص من قيمة الدراسات السابقة، والتي لم تتطرق للتخطيط التعليمي بصفة عامة، أو تخطيط التعليم الابتدائي بصفة خاصة، ولم تدرس أيّ منها تخطيط التعليم الابتدائي في محافظة القاهرة، ومن ثم تأتي أهمية هذه الدراسة، وعلى قدر علم الباحث، لم تسبقها أية دراسة جغرافية قامت بالتخطيط للتعليم الابتدائي على مستوى أقسام القاهرة، وليس على مستوى إدارتها التعليمية خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠١٧، كما تأتي أهمية هذه الدراسة أيضا من خلال اعتمادها بشكل أساسي على أسلوب ديموجرافيا مهما يتمثل في استخدام ثلاثة برامج ديموجرافية، أهمها برنامج Spectrum .

- هل الأقسام ذات الأحجام السكانية الكبيرة ومعدلات النمو السكاني المرتفعة هي أكثر الأقسام احتياجا لتحسين أحوال التعليم بها ؟
- هل الأقسام الهامشية شمالا وجنوبا وشرقا هي أعلى الأقسام في كثافة الفصول ؟
- هل تتخفف كثافات الفصول في أقسام وسط القاهرة (المنطقة المركزية) ذات معدلات النمو السكاني المنخفضة ؟
- ما الأقسام التي تحتاج إلى تدخل عاجل للسيطرة على كثافات الفصول بها ؟

المنهج والأسلوب المتبع

اعتمدت الدراسة على منهج التحليل المكاني، لإبراز الاختلافات المكانية في أحجام السكان بصفة عامة، والسكان في سن التعليم الابتدائي بصفة خاصة، وفي توزيع الطلاب والمعلمين والمدارس والفصول للتعليم الابتدائي، ثم في مؤشرات التعليم الابتدائي ومعدلات الاستيعاب الإجمالية، وكذلك في تحديد الفائض والعجز في أعداد المعلمين والمدارس والفصول، ومحاولة تفسير تلك التباينات بين أقسام القاهرة من منظور جغرافي.

وقد اعتمدت الدراسة على الأسلوب الديموجرافي، متمثلا في استخدام ثلاثة برامج ديموجرافية أهمها برنامج Spectrum وهو عبارة عن نظام لنمذجة السياسات، ويستخدم لتقدير الاحتياجات السكانية المستقبلية، ولإستخدام هذا البرنامج، تطلب ذلك إدخال بعض البيانات السكانية وهي: السكان في سنة الأساس (٢٠١٧)، ومعدل الخصوبة الكلية، ومعدل الخصوبة العمرية، ونسبة النوع عند الميلاد، وتوقع الحياة، ونمط جدول الحياة، والهجرة الدولية.

وتطلب استخدامه أيضا إدخال بعض بيانات التعليم وهي: سن الالتحاق بالتعليم الابتدائي، وعدد سنوات التعليم الابتدائي، ومعدل الاستيعاب بالتعليم الابتدائي، وعدد الطلاب لكل مدرس بالتعليم الابتدائي، وعدد الطلاب لكل مدرسة في المرحلة الابتدائية. وأهم النتائج التي تم الحصول عليها من هذا البرنامج بدءاً من عام ٢٠١٧ وحتى سنة الهدف ٢٠٣٧ هي: عدد السكان في سن التعليم الابتدائي، وعدد طلاب الابتدائي، والمطلوب توفيره من

د/ أشرف زكريا العبد

المعلمين للمرحلة الابتدائية، والمطلوب توفيره من المدارس للمرحلة الابتدائية،
(الأشكال ١٢ - ٢١).

واعتمدت الدراسة على استخدام برنامج ديموجرافى ثان وهو برنامج Demographic Analysis Spreadsheets (DAS) (العبد، ٢٠٠٥، ص ٤٧٠) والذي يستخدم فى التحليل الديموجرافى، وقد استخدم لحساب معدلات الخصوبة الكلية، ومعدلات الخصوبة العمرية، من خلال أحد مكوناته، وهو معدل الخصوبة الكلية - معدل الخصوبة العامة Total Fertility Rate-General Fertility Rate (TFR-GFR) إذ يتطلب استخدام برنامج Spectrum إدخال معدلات الخصوبة الكلية، ومعدلات الخصوبة العمرية.

ولمزيد من الدقة اعتمدت الدراسة على استخدام برنامج ديموجرافى ثالث، وهو برنامج Mortpak-Lite (العبد، ٢٠٠٥، ص ٤٧٦)، والذي استخدم لعمل جدول الحياة للقاهرة، نظرا لاعتماد برنامج Spectrum على استخدام جداول الحياة للسكان، وكذلك توقع الحياة عند الميلاد، بوصفه أحد مدخلات البرنامج، وللعمل على برنامج Mortpak-Lite يجب إدخال معدلات الوفيات العمرية (nMx)، والذي تم الحصول عليها من أحد مكونات برنامج (DAS) وهو Coale-Demeny North Model Life Tables (LTNTH) ومن ثم فقد اعتمدت منهجية هذه الدراسة على البرامج الديموجرافية الثلاثة السابق الإشارة إليها.

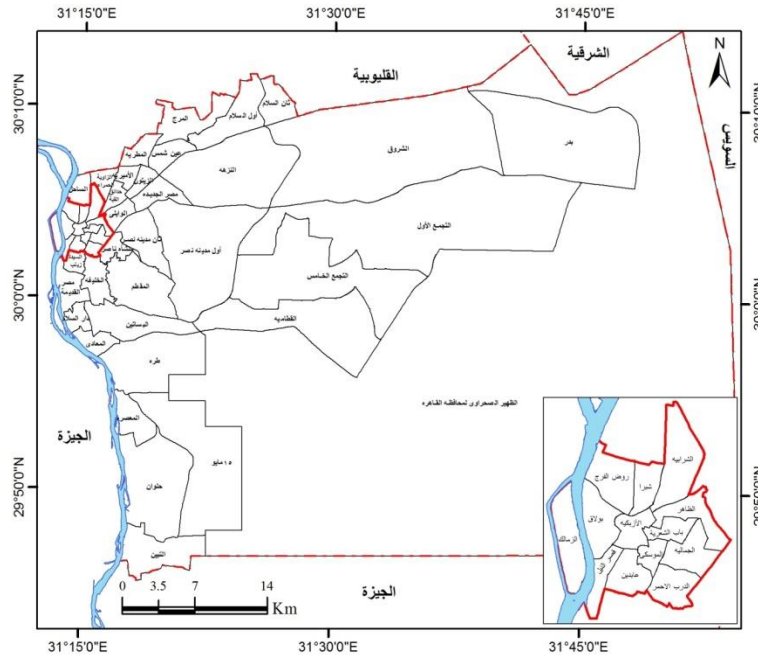
مصادر البيانات

أما المصادر التى استقى منها الباحث ما أورده من بيانات فتتمثل بشكل أساسى فى مصدرين، الأول: تعدادات السكان متمثلة فى النتائج النهائية لتعدادى ٢٠٠٦، ٢٠١٧، والثانى: بيانات التعليم متمثلة فى بيانات أعداد الطلاب والمعلمين والمدارس والفصول ٢٠٠٦، ٢٠١٧ .

بنية الدراسة

تقسم هذه الدراسة إلى ثلاثة مباحث، تسبقها مقدمة، لخص فيها الباحث الإطار النظرى والمنهجى للدراسة، وتلحقها خاتمة، تضم أهم النتائج والتوصيات، ويناقش المبحث الأول الأبعاد الجغرافية للسكان والتعليم، ويدرس المبحث الثانى التحليل المكانى لمؤشرات

تخطيط التعليم الابتدائي في محافظة القاهرة من منظور جغرافي
 كفاءة الخدمة التعليمية، ويختص المبحث الثالث بتقدير مستقبل السكان والاحتياجات التعليمية.



شكل (١) الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة وأقسامها الإدارية عام ٢٠١٧

المبحث الأول: الأبعاد الجغرافية للسكان والتعليم

يهدف هذا المبحث إلى دراسة التوزيع الجغرافي لسكان القاهرة خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠١٧، وكذلك دراسة السكان في سن التعليم الابتدائي (٦-١١ سنة)، بالإضافة إلى دراسة التباين المكاني للطلاب، والمعلمين، والمدارس، والفصول بالتعليم الابتدائي خلال الفترة المذكورة.

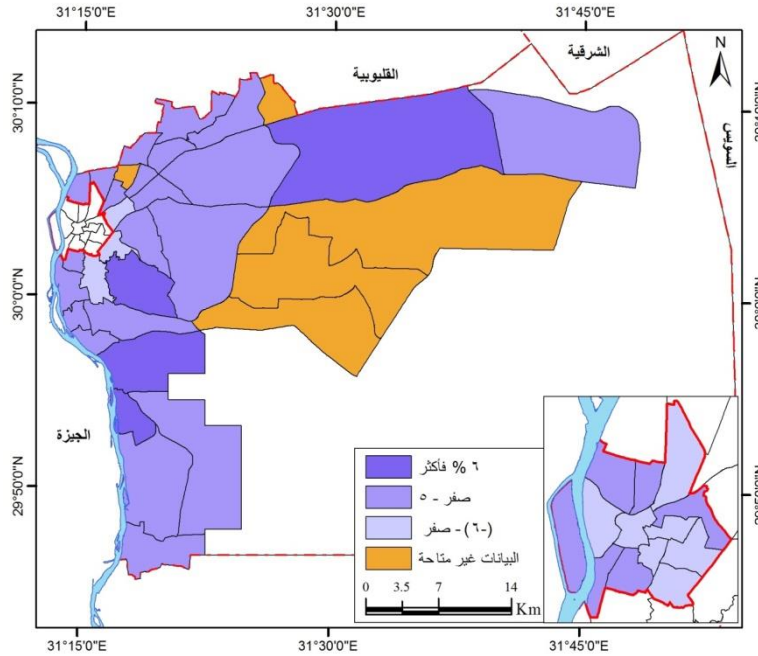
أولاً: التوزيع الجغرافي للسكان

من خلال دراسة التوزيع النسبي للسكان عام ٢٠١٧ تبين أن قسم المرج في شمال القاهرة جاء في المرتبة الأولى (٨,٤%)، تلاه في الشرق قسم أول مدينة نصر (٦,٧%)، ثم في الشمال كل من عين شمس (٦,٤%) والمطرية (٦,٣%)، وجاء في الجنوب حلوان ودار

السلام بنسبة (٥,٥%) لكلٍ منهما، ثم البساتين (٥,٢%)، ثم أول السلام (٥%) ، ويرجع ارتفاع أحجام السكان فى الأقسام السابقة إلى أنها أقسام هامشية، ترتفع فيها أعداد الأسر التى يزيد متوسط حجمها، وهى التى تكونت حديثاً بعد أن نزح أفرادها من داخل القاهرة من المجتمعات القديمة (مجتمعات الشيوخ) إلى أطراف القاهرة فى اتجاهات الشمال والشرق والجنوب وهى الاتجاهات التى تأخذ نواتج التفريغ السكانى من داخل المدينة نتيجة لانفصال الأبناء عن أسرهم بعد الزواج وتكوين أسر حديثة فى الأطراف، وقد جاءت باقى الأقسام بنسبٍ تقل عن ٥% لكلٍ منها من إجمالي السكان فى القاهرة عام ٢٠١٧.

وقد بلغ معدل النمو السنوى للسكان بالقاهرة ما بين عامى ٢٠٠٦، ٢٠١٧ نحو (٢,٥٩%)، وتزيد ٩ أقسام فى القاهرة عن هذا المعدل، وقد جاء فى مقدمتها فى اتجاه الشرق قسم الشروق (١٤,٥%) ويرجع ارتفاع هذا المعدل إلى انخفاض عدد السكان فى ٢٠٠٦ وبداية الاستقرار بالمدينة، ثم بعد ذلك استقبلها لأعداد كبيرة من السكان خلال السنوات الماضية، تلاه فى الجنوب طرة والمقطم (٨,٦%) لكلٍ منهما، ثم المعصرة (٧,٦٢%) ، ويمكن تفسير ذلك بأن هذه الأقسام تضم مجتمعات سكنية عشوائية ترتفع معدلات نموها السكانى، بالإضافة إلى مجتمعات سكن الإيواء فى المقطم، ثم فى اتجاه الشرق بدر (٥,٧٧%) ويمكن إرجاع ارتفاع معدل نموها السكانى إلى انخفاض عدد سكانها فى بداية الاستقرار بها ثم استمرار جذبها للسكان بأعداد كبيرة بعد ذلك، تلى ذلك أقسام: المرج والنزهة وقصر النيل وأول مدينة نصر، وتعد الأقسام السابقة ماعدا قصر النيل من الأقسام الهامشية بالمدينة، والتى تضم أسر بأحجام سكانية كبيرة تتسبب فى ارتفاع معدلات النمو السنوى للسكان بها، وقد جاءت باقى أقسام القاهرة بمعدلات نمو سكاني تتخفف عن المتوسط العام للمحافظة. وهذا ما توضحه دراسة الجدول (١)، والشكل (٢).

تخطيط التعليم الابتدائي في محافظة القاهرة من منظور جغرافي



شكل (٢) معدل النمو السنوي للسكان في القاهرة ٢٠٠٦-٢٠١٧

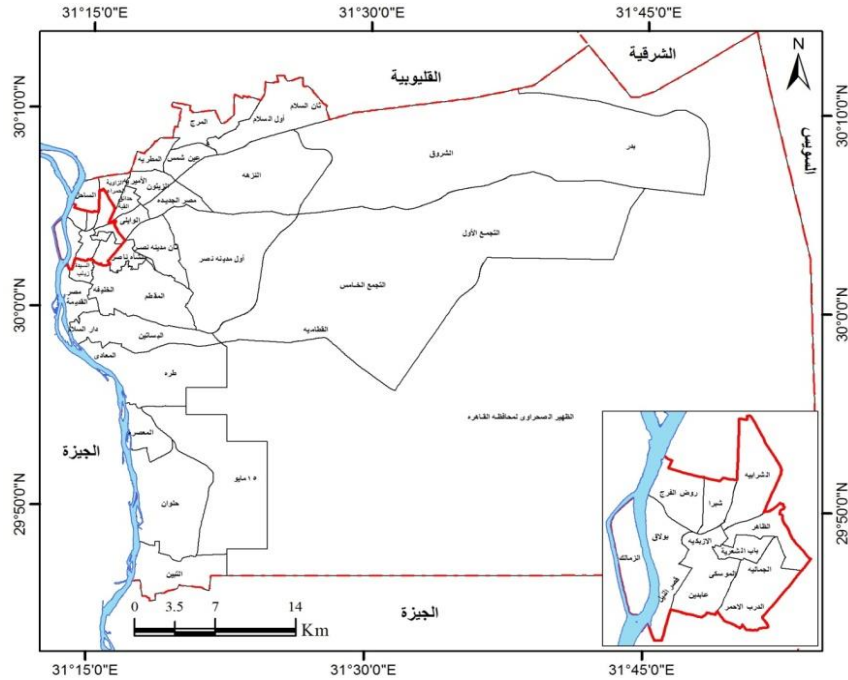
ثانيا: التوزيع الجغرافي للسكان في سن التعليم الابتدائي

بفحص خريطة الحدود الإدارية - التعليمية (شكل ٣)، التي قام الباحث بتصميمها، لتتوافق الحدود التعليمية، والحدود الإدارية لأقسام القاهرة معا، حتى يتيسر تخطيط التعليم الابتدائي لسكانها، وتم ذلك بدمج الحدود الإدارية لقسمي (طرة والمعادي)، ودمج (البساتين ودار السلام)، ودمج (الخليفة والمقطم)، ودمج (الدرب الأحمر والجمالية)، ودمج (الموسكى وعابدين والأزبكية)، ودمج (قصر النيل والزمالك وبولاق)، ودمج (الظاهر والوايلي)، ودمج (الأميرية والزيتون)، ودمج (أول وثاني السلام)، ودمج (التجمع الخامس والأول والقطامية)، ودمج (الشروق وبدر)، وبدراسة التوزيع النسبي للسكان في سن التعليم (٦-١١ سنة) عام ٢٠١٧ يتضح ما يلي:

جاء في الجنوب (البساتين ودار السلام) في المرتبة الأولى (١١,٦%)، ثم في الشمال جاء المرج بنسبة (١١%)، ثم في الشرق (أول وثاني السلام) ٧,٧%، ثم في

د/ أشرف زكريا العبد

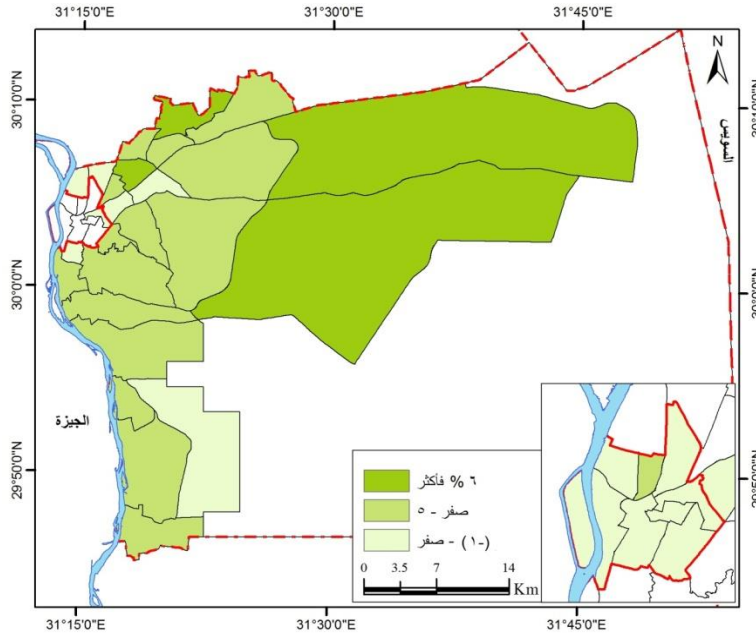
الجنوب حلوان بنسبة (٦,٧%)، ثم في الشرق أول مدينة نصر (٦,١%)، ويرجع ارتفاع نسب السكان (٦-١١ سنة) في الأقسام السابقة إلى أنها أقسام تقع في أطراف المدينة الشمالية والجنوبية والشرقية، وتضم تلك الأقسام الأسر التي خرجت من المجتمعات القديمة من داخل المدينة، ويعيش بها الأسر التي تكونت حديثاً ومن ثم ترتفع فيها نسب الأطفال في تلك الفئة العمرية، أما باقي الأقسام فنقل نسبة كلٍ منها عن ٥% من إجمالي السكان في سن التعليم الابتدائي بالقاهرة عام ٢٠١٧، وهذا ما يظهره الجدول (٢).



شكل (٣) التقسيم الإداري-التعليمي المقترح لمحافظة القاهرة ٢٠١٧ ودراسة معدلات النمو السنوي للسكان في سن التعليم الابتدائي ما بين عامي ٢٠٠٦ ، ٢٠١٧ تبين أن معدل النمو السنوي لسكان القاهرة قد بلغ (٢,٧٩%)، وتزيد ٨ أقسام في المحافظة عن هذا المعدل، وقد جاء في مقدمتها المرج في الشمال (١٩,١%)، تلاه في الشرق (الشروق ويدر) ١١,٣١% ، ثم (التجمع الخامس والأول والقطامية) ٨,١٥% ، ثم في الشمال (الأميرية والزيتون)

تخطيط التعليم الابتدائي في محافظة القاهرة من منظور جغرافي

٧,١٨%، وجاء في الشرق (أول وثاني السلام) ٣,٧٧%، ثم في الوسط باب الشعريه (٣,٦٤%)، تلاه في الجنوب حلوان (٣,٤%)، ثم (الخليفة والمقطم) ٣,٠٣%، أما باقي الأقسام فقد سجلت معدلات نمو أدنى من إجمالي المحافظة، (شكل ٤).



شكل (٤) معدل النمو السنوي للسكان ٦-١١ بالقاهرة ٢٠٠٦-٢٠١٧

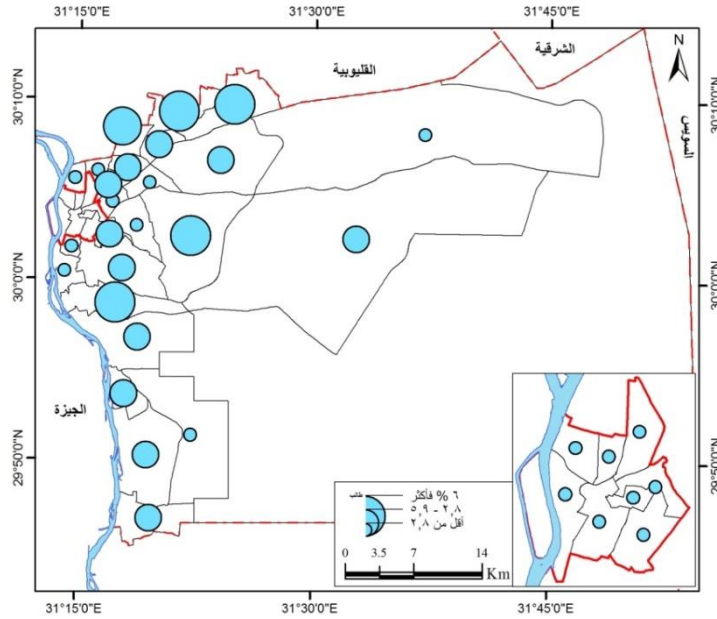
ثالثاً: التوزيع الجغرافي للطلاب والمعلمين والمدارس والفصول

١- التوزيع الجغرافي للطلاب

بدراسة التوزيع النسبي لطلاب التعليم الابتدائي عام ٢٠١٧، تبين أن قسم المرج في الشمال جاء في المرتبة الأولى (٩,٤%)، وفي الجنوب (البساتين ودار السلام) ٩,٤%، ثم في الشرق (أول وثان السلام) ٧,٣%، وأول مدينة نصر (٥,٥%)، وفي الشمال عين شمس (٥,٢%)، وفي الشرق (التجمع الخامس والأول والقطامية) ٥%، تلى ذلك حلوان في الجنوب (٤,٧%)، أما باقي الأقسام فقد سجلت نسباً تقل في كل منها عن ٤% من إجمالي طلاب التعليم الابتدائي بالقاهرة عام ٢٠١٧، وهذا ما يتبين من دراسة الجدول (٣)، والشكل (٥).

د/ أشرف زكريا العبد

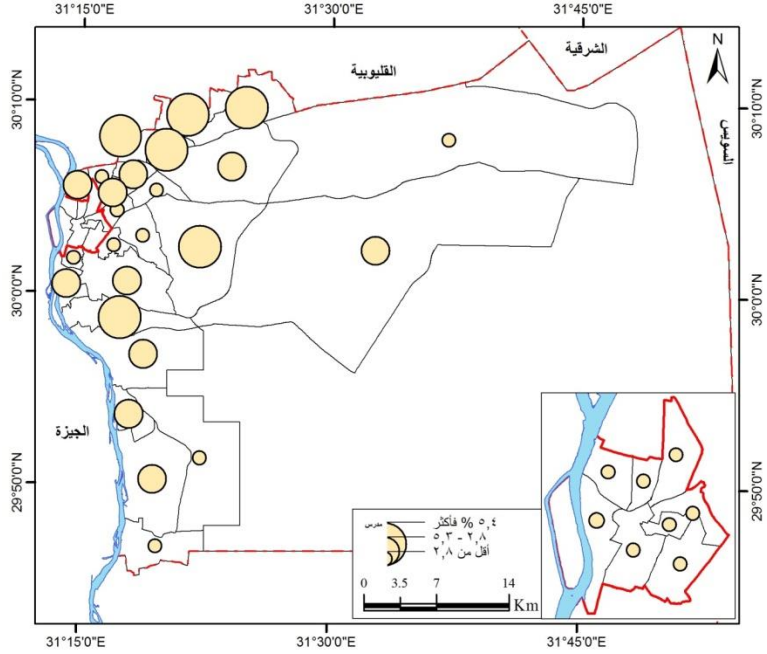
وبدراسة معدلات النمو السنوى لطلاب التعليم الابتدائى ما بين عامى ٢٠٠٦ و٢٠١٧، تبين أن هناك ٨ أقسام سجلت معدلات تزيد عن معدل النمو فى المحافظة ١,٦٩%، وقد جاء فى مقدمتها فى الشرق (التجمع الخامس والأول والقطامية) ٦,٩٣% ويرجع ارتفاع هذا المعدل إلى أن هذه المنطقة يكثر بها الأسر الحديثة التى تزوجت منذ أقل من ١٥ سنة، كما تتخفف نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج من بين سكان هذه المنطقة، تلاه المرج فى الشمال (٥,٣٣%)، ثم التبين فى الجنوب (٤,٣٨%)، وجاء فى الشرق ثانى مدينة نصر (٣,٠٧%)، ثم فى الجنوب (الخليفة والمقطم) ٢,٩١%، وقد تلى ذلك فى الشرق كل من (أول ثانى السلام) ٢,٨٦%، وأول مدينة نصر (٢,٥٦%)، تلاه فى الجنوب (البساتين ودار السلام) ٢,٣٤% ويرجع ارتفاع المعدلات فى الأقسام السابقة إلى نفس الأسباب السابق ذكرها من كونها أقسام تعد هامشية، أما باقى الأقسام فقد انخفضت معدلات نموها عن إجمالى المحافظة.



شكل (٥) التوزيع النسبى للطلاب فى القاهرة ٢٠١٧

بدراسة التوزيع النسبي للمعلمين في التعليم الابتدائي عام ٢٠١٧ تبين أن أعلى نسبة جاء بها في الجنوب (البساتين ودار السلام) ٩,١% من إجمالي المعلمين بالقاهرة، ويمكن تفسير ذلك بأن هذه المنطقة تمثل القطاع المجتمعي الشعبي الذي يعد ظهيراً لحى المعادى، والتي تضم أعداداً كبيرة من الأطفال، ومن ثم طلاب التعليم الابتدائي، وما يتطلبه ذلك من أعداد معلمين، تلى ذلك المطرية في الشمال ٧%، ثم جاء في المرتبة الثالثة كلٌّ من المرج وعين شمس بنسبة (٦,٥%) لكلٍ منهما .

وجاء في الشرق أول مدينة نصر (٥,٩%)، (أول وثاني السلام) ٥,٨%، وفي الشمال حدائق القبة (٤,٣%)، وفي الجنوب (طره والمعادى) ٤,١%، ويمكن إرجاع ذلك أيضاً إلى ما سبق ذكره من كون هذه الأقسام تقع على هوامش المدينة، وتضم الإسكان العشوائى الذى ترتفع به أعداد الطلاب نتيجة لارتفاع معدلات النمو السكانى، وكلما ارتفعت أعداد الطلاب ارتفعت معها أعداد المعلمين، أما باقى الأقسام، فتقل النسبة فى كلٍ منها عن ٤% من إجمالي المعلمين بالقاهرة عام ٢٠١٧، كما يتضح من دراسة الجدول (٤) والشكل (٦).

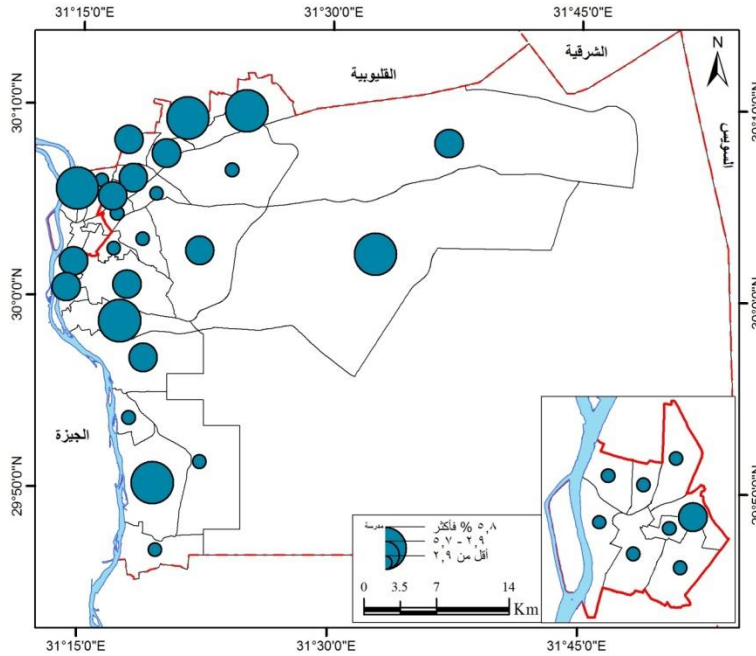


شكل (٦) التوزيع النسبي للمعلمين في القاهرة ٢٠١٧

٣- التوزيع الجغرافي للمدارس

بدراسة التوزيع النسبي لمدارس التعليم الابتدائي عام ٢٠١٧ تبين أن أعلى نسبة جاء بها في الجنوب قسم حلوان ٦,١% ، تلاه (البساتين ودار السلام) ٦% ، وجاء المريج في الشمال ٥,٨% ، ثم في الشرق (التجمع الخامس والأول والقطامية) ٥,٢% ، (أول وثاني السلام) ٥% ، ثم في الشمال الساحل ٤,٨% ، وفي الجنوب (طره والمعادي) ٤,٥% ، تلي ذلك في الشمال (الأميرية، والزيتون) ٤,٣% ، وجاء في الشرق أول مدينة نصر ٤,١% ، أما باقي الأقسام، فنقل النسبة في كلٍ منها عن ٤% من إجمالي المدارس بالقاهرة عام ٢٠١٧ ، وهذا ما تبرزه دراسة الجدول (٥) والشكل (٧).

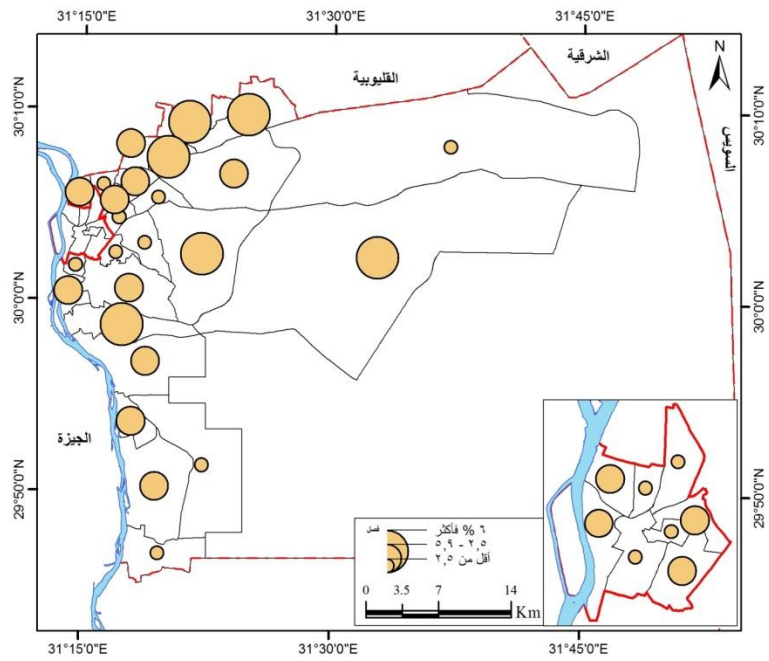
تخطيط التعليم الابتدائي في محافظة القاهرة من منظور جغرافي



شكل (٧) التوزيع النسبي للمدارس في القاهرة ٢٠١٧

٤- التوزيع الجغرافي للفصول

بدراسة التوزيع النسبي للفصول في التعليم الابتدائي عام ٢٠١٧ تبين أن أعلى نسبة جاء بها في الجنوب (البساتين ودار السلام) ٨,١% ، وفي الشمال المرج ٧,٨% ، ثم في الشرق (التجمع الخامس والأول والقطامية) ٦,٦% ، (أول وثاني السلام) ٦,٥% ، أول مدينة نصر ٦,٢% ، وفي الشمال المطرية ٥,٩% ، وعين شمس ٥% ، وجاء في الجنوب (الخليفة والمقطم) وحلوان بنسبة ٤% لكلٍ منهما ، أما باقي الأقسام، فتنخفض النسبة في كلٍ منها عن ٤% من إجمالي الفصول بالقاهرة عام ٢٠١٧ ، وهذا ما يتضح من دراسة الجدول (٦)، والشكل (٨).



شكل (٨) التوزيع النسبي للفصول في القاهرة ٢٠١٧

المبحث الثاني

التحليل المكاني لمؤشرات كفاءة الخدمة التعليمية

تهدف الدراسة في هذا المبحث إلى فحص التوزيع الجغرافي لمؤشرات كفاءة الخدمة التعليمية، وتحليل التباين المكاني لمعدلات الاستيعاب الإجمالية، وتحديد الفائض والعجز في أعداد المدارس والفصول والمعلمين.

أولاً: التوزيع الجغرافي لمؤشرات كفاءة الخدمة التعليمية

١- مؤشر طالب/فصل

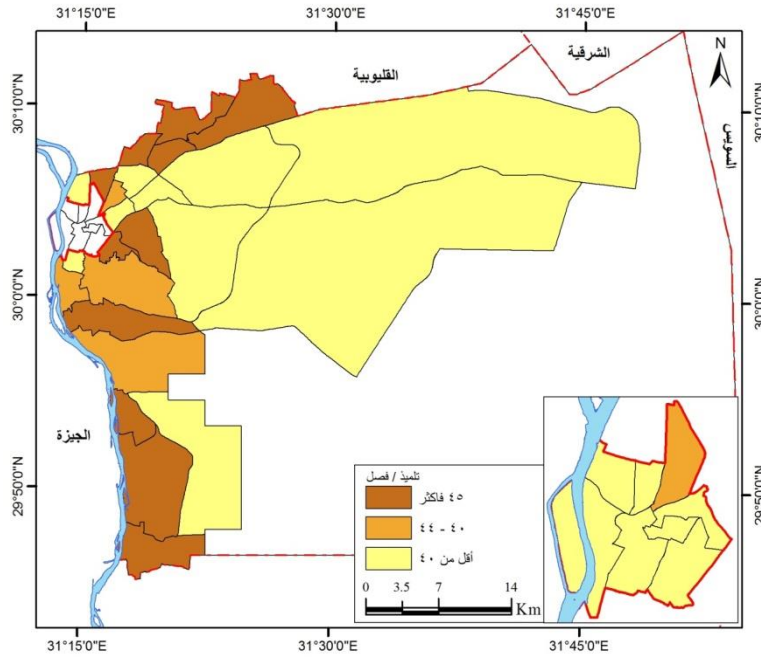
بدراسة التوزيع الجغرافي لمؤشر طالب/فصل والذي يقيس كثافة الفصل في التعليم الابتدائي عام ٢٠١٧، تبين أن هناك ١١ قسماً ارتفعت كثافة الفصل في كلٍ منها عن مثيلتها في المحافظة ٤٣,٦ طالب/فصل، وقد جاء في مقدمتها التبين في الجنوب ٦٤,٥ طالب، ويرجع ارتفاع الكثافة في هذا القسم إلى أنه أحد الأقسام الهامشية بالمدينة، وترتفع به أعداد الطلاب نتيجة لارتفاع أعداد السكان الذين يعيشون به، تلاه في الوسط منشأة ناصر ٥٩,٥ طالب، ويرجع ارتفاع الكثافة به إلى عدم وجود مساحات لبناء مدارس جديدة، بالإضافة إلى عزلة هذا القسم بنطاق المقابر الذي يبدأ من مقابر الغفير شمالاً حتى مقابر النصر في الجنوب، ومن ثم، فقد اقتصر الالتحاق بالتعليم الابتدائي على مدارس هذا القسم، ثم في الجنوب المعصرة ٥٤,٥ طالب، وجاء المرج في الشمال ٥٣ طالب، ثم حلوان في الجنوب ٥٠,٥ طالب، (البساتين ودار السلام) ٥٠,٤ طالب، وقد سجل (أول وثاني السلام) في الشرق ٤٩,٢ طالب، ثم في الشمال الزاوية الحمراء ٤٨,٣ طالب، وفي الشرق سجل ثاني مدينة نصر ٤٥,٦ طالب، تلى ذلك المطرية في الشمال ٤٥,٥ طالب، وعين شمس ٤٥,١ طالب، بينما انخفضت كثافة الفصل في باقي الأقسام عن إجمالي المحافظة، وهذا ما تبرزه دراسة الجدول (٧)، والشكل (٩).

٢- مؤشر معلم/معلم

بدراسة التوزيع الجغرافي لمؤشر معلم/معلم والذي يقيس ما يحمل به المعلم من طلاب في التعليم الابتدائي عام ٢٠١٧، تبين أن هناك ١٠ أقسام ارتفع بكل منها عدد

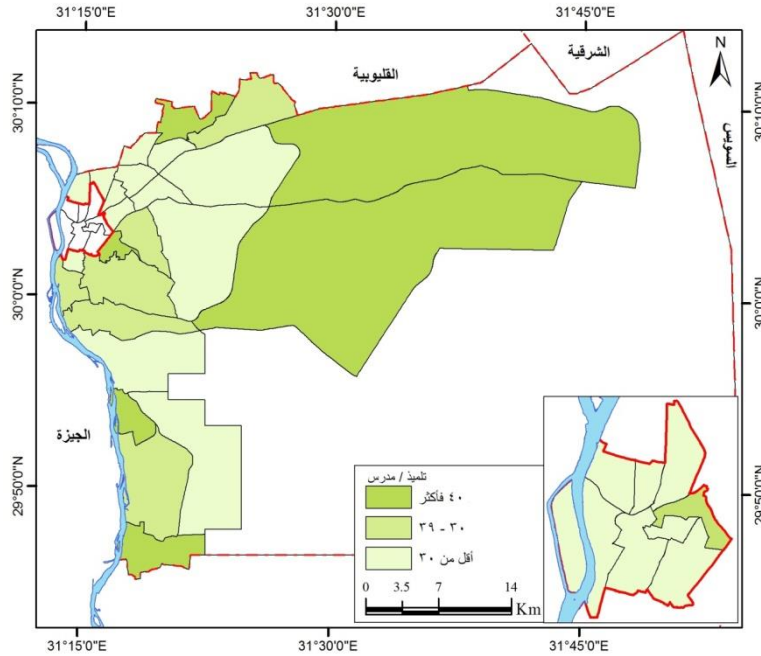
د/ أشرف زكريا العبد

الطلاب المحمل به المعلم عن مثيله في المحافظة ٣١,٧ طالب/معلم، وقد جاء في مقدمتها التبين في الجنوب ٥٧,٥ ، ثم في الوسط منشأة ناصر ٥١,٦ ، وفي الشرق (التجمع الخامس والأول والقطامية) ٥٠,٣ ، (الشروق وبدر) ٤٦ ، ثم المرج في الشمال ٤٥,٦ ، والمعصرة في الجنوب ٤٥ ، وحلوان ٣٨ ، ومصر القديمة ٣٤ ، ثم جاء ثاني مدينة نصر في الشرق ٣٢,٩ ، وفي الجنوب جاء (البساتين ودار السلام) ٣٢,٦ ، أما باقي الأقسام فقد انخفض بكلٍ منها عدد الطلاب/معلم عن إجمالي المحافظة، الجدول (٧)، والشكل (١٠).



شكل (٩) التباين المكاني لكثافة الفصول في القاهرة ٢٠١٧

تخطيط التعليم الابتدائي في محافظة القاهرة من منظور جغرافي



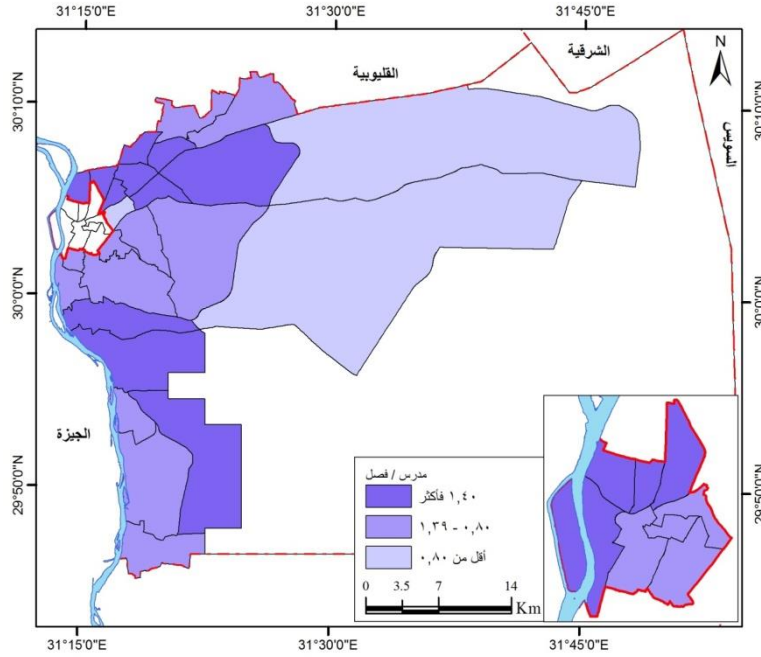
شكل (١٠) التباين المكاني لمؤشر طالب/معلم في القاهرة ٢٠١٧

٣- مؤشر معلم/فصل

بدراسة التوزيع الجغرافي لمؤشر معلم/فصل والذي يقيس نصيب الفصل من المعلمين في التعليم الابتدائي عام ٢٠١٧ ، تبين أن هناك ١٥ قسماً ارتفع بكل منها عدد المعلمين/فصل عن مثيله في المحافظة ١,٤ معلم/فصل، وقد جاء في مقدمتها أربعة أقسام في شمال القاهرة وهي: حدائق القبة والشرابية والزواوية الحمراء وعين شمس وقد سجلت كلٌ منها ١,٨ معلم/فصل، تلى ذلك في الوسط والغرب (قصر النيل والزمالك وبولاق) ١,٧ ، وفي الشمال سجل الساحل أيضا ١,٧ ، وثلاثة أقسام سجل كلٌ منها ١,٦ وهي: شبرا، وروض الفرج، والمطرية، وقد تلى ذلك ستة أقسام سجل كلٌ منها ١,٥ وهي: (طره والمعادي) ، ١٥ مايو، (البيساتين ودار السلام) في الجنوب، وفي الشمال (الأميرية والزيتون)، ومصر الجديدة، ثم النزهة في الشرق، وتعادلت ثلاثة أقسام هي: السيدة زينب في الجنوب، وباب الشعرية في

د/ أشرف زكريا العبد

الوسط، وثاني مدينة نصر في الشرق مع إجمالي المحافظة، أما باقي الأقسام، فقد انخفض في كلٍ منها عدد المعلمين/فصل عن إجمالي المحافظة، وهذا ما تبرزه دراسة الجدول (٧)، والشكل (١١).



شكل (١١) التباين المكاني لمؤشر معلم/فصل في القاهرة ٢٠١٧

ثانياً: التباين المكاني لمعدلات الاستيعاب الإجمالية

بلغ معدل الاستيعاب الإجمالي حوالى (١٠٩,٣%) للقاهرة عام ٢٠١٧، وينخفض ١٢ قسماً في القاهرة عن هذا المعدل، وقد جاء أدنى معدل في الزاوية الحمراء ٦٤,٤% في الشمال، ويمكن تفسير ذلك بأن هذا القسم يضم نسبة كبيرة من الأسر بدون طلاب ابتدائي، ومن ثم فهو يعد ضمن مجتمعات الشيوخ التي تنخفض بها نسب أطفال الابتدائي، وقد استوعب سكان عشش الترجمان والفرنساوى والتي ينخفض بها عدد الأطفال، ثم حلوان ٧٥,٨% في الجنوب، وجاء في الوسط منشأة ناصر ٨٣%، وسجل (البساتين ودار السلام) في الجنوب ٨٨%، وفي الشمال جاءت أقسام: عين شمس ٩٠,٤%، والشرايية ٩٣,٤%،

تخطيط التعليم الابتدائي في محافظة القاهرة من منظور جغرافي
والمرج ٩٤% ، وفي الشرق جاء قسمان: ثاني مدينة نصر ٩٧%، وأول مدينة نصر ٩٩,٤%، وفي الجنوب سجل مصر القديمة ١٠١,٢%، أما في الشرق فقد سجل (أول وثاني السلام) ١٠٣,٨%، وفي الجنوب سجل المعصرة ١٠٧,٢%، أما باقى الأقسام، فقد سجل كلٌّ منها معدل استيعاب إجمالي أكبر من المحافظة، وهذا ما تبرزه دراسة الجدول (٨).

ثالثاً: الفائض والعجز في أعداد المدارس والفصول والمعلمين

١- الفائض والعجز في أعداد المدارس

بدراسة التباين المكاني للفائض والعجز في أعداد المدارس في التعليم الابتدائي عام ٢٠١٧ ، تبين أنه على الرغم من وجود فائض في عدد المدارس في القاهرة ١٤٠,٩ مدرسة، إلا أن هناك ١١ قسماً يعاني من عجز في أعداد المدارس، ويتمثل الفائض في أعداد المدارس في الأقسام القديمة (مجتمعات الشيوخ) والتي دخلت مرحلة الإحلال الأسرى والعمراني، في حين يتمثل العجز في أعداد المدارس في أقسام الأطراف على الهوامش الشمالية والشرقية والجنوبية للمدينة، وهي الأقسام التي ترتفع بها نسب صغار السن الذين جاءوا من أسر تكونت حديثاً بالنزوح من المجتمعات الداخلية القديمة، ومن ثم، فقد زادت بها أعداد الطلاب على المتوفر من المدارس، وقد جاءت أعلى نسبة للعجز في المطرية في الشمال (١٤,١%) من إجمالي العجز في القاهرة، ويرجع ذلك إلى أن هذا القسم يعد من أقسام الهوامش كما سبق ذكره، تلاه أول مدينة نصر في الشرق ١٣,١% ، ثم (البساتين ودار السلام) في الجنوب ١١,٥% ، وفي الشرق النزهة ١١% ، أما في الشمال فقد جاء قسمان: عين شمس ١٠,٨% ، والمرج ١٠,٤% ، وسجل التبين في الجنوب ٨,١% ، وجاء في الشرق (أول وثاني السلام) بنسبة ٧,٥% ، (التجمع الخامس والأول والقطامية) بنسبة ٧% ، في حين جاء في الوسط منشأة ناصر ٤,٥% ، وفي الجنوب سجل المعصرة ٢,١% ، أما باقى الأقسام، فقد سجل كلٌّ منها فائض في أعداد المدارس، وهذا ما يتضح من دراسة الجدول (٩).

بدراسة التباين المكاني للفائض والعجز في أعداد الفصول في التعليم الابتدائي عام ٢٠١٧ ، تبين وجود عجز في القاهرة ٢٢١٣,١ فصل، واتضح أن نصف أقسام القاهرة تعاني من عجز في أعداد الفصول، وقد جاءت أعلى نسبة للعجز في المرج في الشمال ١٩,٧% ، تلاه البساتين في الجنوب ١٦,٤% ، ثم (أول وثاني السلام) في الشرق ١١,٦% ، أما في الجنوب فقد سجل التبين ٩% ، وحلوان ٨,٣% ، وفي الوسط سجل منشأة ناصر ٧,٧% ، تلاه المعصرة في الجنوب ٧,٣% ، وفي الشمال سجل المطرية ٦,٣% ، وعين شمس ٥% ، وقد سجلت أقسام (طره والمعادي)، ومصر القديمة، (الخليفة والمقطم)، وحدائق القبة، والشرابية، والزاوية الحمراء، وثاني مدينة نصر نسباً تقل عن ٥% لكلٍ منها، وهذا ما توضحه دراسة الجدول (١٠).

٣- الفائض والعجز في أعداد المعلمين

بدراسة التباين المكاني للفائض والعجز في أعداد المعلمين في التعليم الابتدائي عام ٢٠١٧ ، تبين وجود عجز في القاهرة ٩٠٩٨,٣ معلم، واتضح أن أكثر من نصف أقسام القاهرة تعاني من عجز في أعداد المعلمين، وقد جاءت أعلى نسبة للعجز في المرج في الشمال ١٨,٧% ، ثم في الشرق سجل (أول وثاني السلام) ١١,٩% ، (التجمع الخامس والأول والقطامية) ١٠,٩% ، أما في الجنوب فقد سجلت أربعة أقسام هي: (البساتين ودار السلام) ٩,٦% ، وحلوان ٧% ، والتبين ٦,٩% ، والمعصرة ٦,٣% ، أما في الوسط فقد سجل منشأة ناصر ٦,٢% ، وقد سجلت أقسام (طره والمعادي)، ومصر القديمة، والسيدة زينب، (الخليفة والمقطم)، (الدرب الأحمر والجمالية)، (الظاهر والوايلي)، الزاوية الحمراء، (الأميرية والزيتون)، المطرية، وعين شمس، أول مدينة نصر، ثاني مدينة نصر، (الشروق ويدر) نسباً تنخفض في كلاً منها عن ٦,٢% من إجمالي العجز في المعلمين في القاهرة، وهذا ما يتبين من دراسة الجدول (١١).

المبحث الثالث

مستقبل السكان والاحتياجات التعليمية

بعد دراسة الوضع الراهن للسكان بصفة عامة، والسكان في سن التعليم الابتدائي بصفة خاصة في محافظة القاهرة وأقسامها الإدارية، وبعد ما تم عمله من توافق بين الحدود الإدارية (الأقسام) والحدود التعليمية (الإدارات التعليمية)، ودراسة الوضع الراهن للطلاب والمعلمين والمدارس والفصول في التعليم الابتدائي، وفحص مدى كفاءة الخدمة التعليمية بقياسها بالعديد من مؤشرات الكفاءة، يأتي دور التخطيط للتعليم الابتدائي حتى سنة الهدف ٢٠٣٧.

ويهدف هذا المبحث إلى تقدير إجمالي السكان، وكذلك السكان في سن التعليم الابتدائي، بالإضافة إلى تقدير أعداد الطلاب في التعليم الابتدائي، ومن ثم، تقدير المطلوب توفيره من المدارس والفصول والمعلمين حتى سنة الهدف ٢٠٣٧، ولتحقيق ذلك تم استخدام برنامج Spectrum وذلك بإدخال بعض البيانات السكانية وهي: السكان في سنة الأساس (٢٠١٧)، ومعدل الخصوبة الكلية، ومعدل الخصوبة العمرية، ونسبة النوع عند الميلاد، وتوقع الحياة، ونمط جدول الحياة.

وتطلب استخدامه أيضا إدخال بعض بيانات التعليم وهي: سن الالتحاق بالتعليم الابتدائي، وعدد سنوات التعليم الابتدائي، ومعدل الاستيعاب بالتعليم الابتدائي، وعدد الطلاب لكل مدرس بالتعليم الابتدائي، وعدد الطلاب لكل مدرسة في المرحلة الابتدائية، وأهم النتائج التي تم الحصول عليها من هذا البرنامج بدءاً من عام ٢٠١٧، وحتى سنة الهدف ٢٠٣٧ هي: عدد السكان في سن التعليم الابتدائي، وعدد طلاب الابتدائي، والمطلوب توفيره من المعلمين للمرحلة الابتدائية، والمطلوب توفيره من المدارس للمرحلة الابتدائية.

وقد اعتمد الباحث في عمل الإسقاطات السكانية، وما يترتب عليها من إسقاطات تعليمية، وتقدير للاحتياجات في التعليم الابتدائي، بدءاً من سنة الأساس ٢٠١٧ وحتى سنة الهدف ٢٠٣٧، على ثلاثة فروض هي:

د/ أشرف زكريا العبد

الأول: وهو المرتفع، ويرتبط بارتفاع معدلات الخصوبة الكلية بنحو ٠,٥ طفل/امرأة ، وذلك بتدرجها سنويا نحو الارتفاع - إحدى سمات برنامج Spectrum - حتى نهاية فترة الإسقاط، **والثاني:** وهو المتوسط، ويرتبط بثبات معدلات الخصوبة الكلية على ما هي عليه طوال فترة الإسقاط، ويرتبط **الثالث،** بانخفاض معدلات الخصوبة الكلية بنحو ٠,٥ طفل/امرأة ، وذلك بتدرجها سنويا نحو الانخفاض حتى نهاية فترة الإسقاط، وبعد فحص البدائل الثلاثة، تم اختيار **البديل الثاني** ليكون هو **البديل المرجح**، الذى ستبنى عليه احتياجات التعليم الابتدائى فى محافظة القاهرة، وذلك بسبب ما تعرضت له معدلات الخصوبة الكلية من ارتفاع وانخفاض خلال العقدين الماضيين، ومن ثم يكون الفرض المتوسط هو الأكثر ثقة.

أولاً: مستقبل السكان

من المنتظر طبقا للتقدير المتوسط، أن يرتفع حجم سكان القاهرة من 9539673 نسمة عام ٢٠١٧ إلى 15910329 نسمة عام ٢٠٣٧ ، بزيادة كلية مقدارها ٦٣٧٠٦٥٦ نسمة، وبنسبة تغير (٦٦,٨%) وسيبلغ حجم سكانها 16574304 نسمة طبقا للتقدير المرتفع، بينما سيبلغ 15271288 نسمة طبقا للتقدير المنخفض، وهذا ما توضحه دراسة الجدول (١٢).

ثانياً: مستقبل السكان فى سن التعليم الابتدائى

من المنتظر طبقا للتقدير المتوسط، أن يرتفع حجم السكان فى سن التعليم الابتدائى (٦-١١ سنة) من ٩٩٠٩٣٢ نسمة عام ٢٠١٧ إلى 1717132 نسمة عام ٢٠٣٧ ، بزيادة كلية مقدارها ٧٢٦٢٠٠ نسمة، وبنسبة تغير (٧٣,٣%) وسيبلغ حجم السكان 1788652 نسمة طبقا للتقدير المرتفع، بينما سيبلغ 1648292 نسمة طبقا للتقدير المنخفض، وهذا ما توضحه دراسة الجدول (١٣).

ثالثا: مستقبل طلاب التعليم الابتدائي

من المنتظر طبقا للتقدير المتوسط، أن يرتفع عدد طلاب التعليم الابتدائي من 1082840 طالب عام ٢٠١٧ إلى 1514316 طالب عام ٢٠٣٧، بزيادة كلية مقدارها ٤٣١٤٧٦ طالب، وينسبة تغير (٣٩,٨%)، وسيبلغ حجم الطلاب 1578082 طالب طبقا للتقدير المرتفع، بينما سيبلغ 1452965 طالب طبقا للتقدير المنخفض، وهذا ما توضحه دراسة الجدول (١٤).

رابعا: المطلوب توفيره من المدارس للتعليم الابتدائي

من المنتظر طبقا للتقدير المتوسط لحجم سكان القاهرة، وحجم السكان في سن التعليم الابتدائي، وطبقا للبيانات التالية: عدد الطلاب في التعليم الابتدائي، وسن الالتحاق بالتعليم الابتدائي، وعدد سنوات التعليم الابتدائي، ومعدل الاستيعاب بالتعليم الابتدائي، وعدد الطلاب لكل مدرس بالتعليم الابتدائي، وعدد الطلاب لكل مدرسة في المرحلة الابتدائية، وطبقا للمعدلات والمعايير التخطيطية الحالية ٤٠ طالب/فصل، ١٨ فصل/مدرسة ابتدائية، ٢٥ طالب/معلم (وزارة الإسكان، ٢٠١٤، ص ٣٢)، أن يكون التعليم الابتدائي في محافظة القاهرة في حاجة لتوفير ٧٢٢,٢ مدرسة، وتوفير ١٢٩٩٩,٩ فصل، وتوفير ٢٦٣٦٧,٦ معلم حتى سنة الهدف ٢٠٣٧، وهذا ما يتضح من الجدول (١٥).

ترتكز القاهرة سكانيا (٤٤%) من جملة سكانها في ثمانية أقسام موزعة على ثلاثة اتجاهات (الشمال والجنوب والشرق)، وتتنوع الأقسام الثمانية: ثلاثة منها في الشمال (المرج، وعين شمس، والمطرية) بحجم سكاني يزيد على خمس (٢١,١%) سكان القاهرة، واثنان في الشرق (مدينة نصر، وأول السلام) بحجم سكاني (١٢,٢%)، وثلاثة في الجنوب (البيساتين، وحلوان، ودار السلام) بحجم سكاني (١٠,٧%).

وترتفع معدلات نموها السكاني في الشرق في قسمي الشروق وبدر، كما ترتفع في الجنوب في أقسام طره والمقطم والمعصرة، بالإضافة إلى بعض الأقسام الأخرى تعد مرتفعة أيضا في معدلات نموها السكاني وهي: المرج والنزهة وقصر النيل وأول مدينة نصر.

ويرتكز السكان في سن التعليم الابتدائي (٤٣,١%) من جملة السكان ٦-١١ عام ٢٠١٧ في سبعة أقسام موزعة على ثلاثة اتجاهات (الجنوب والشرق والشمال)، وتتنوع الأقسام السبعة: ثلاثة منها في الجنوب (البيساتين ودار السلام وحلوان) بحجم سكاني (١٨,٣%)، وثلاثة في الشرق (أول وثاني السلام ومدينة نصر) بحجم سكاني (١٣,٨%)، والقسم الأخير في الشمال (المرج) ١١%.

وقد بلغت كثافة الفصل في القاهرة ٤٣,٦ طالب/فصل عام ٢٠١٧، وتتركز الكثافات العالية للفصول في جنوب القاهرة عنها في باقي الاتجاهات، فترتفع في الجنوب في التبين ٦٤,٥ طالب/فصل، وهي أعلى كثافة فصل بالقاهرة، كما ترتفع في الجنوب أيضا في المعصرة وحلوان والبيساتين ودار السلام، وقد اقتصر ارتفاعها في الشمال على المرج، في حين اقتصر ارتفاعها في الوسط على منشأة ناصر.

وبلغ ما يحمل به المعلم من طلاب في القاهرة ٣١,٧ طالب/معلم عام ٢٠١٧، وقد بلغ المعدل أقصاه في التبين في الجنوب، ثم في منشأة ناصر في الوسط، تلاه في الشرق (التجمع الخامس والأول والقطامية) والشروق وبدر، ثم المرج في الشمال والمعصرة في الجنوب.

وقد بلغ معدل الاستيعاب في القاهرة ١٠٩,٣% عام ٢٠١٧، وبلغت المعدلات أدنى حد لها في القاهرة في الزاوية الحمراء في الشمال (٦٤,٤%) ثم حلوان في الجنوب

تخطيط التعليم الابتدائي في محافظة القاهرة من منظور جغرافي (٧٥,٨%)، وارتفعت إلى الثمانينات في منشأة ناصر في الوسط، والبساتين ودار السلام في الجنوب.

وتبين أنه في عام ٢٠١٧ على الرغم من وجود فائض في عدد المدارس في القاهرة ١٤٠,٩ مدرسة، إلا أن هناك ١١ قسماً يعاني من عجز في أعداد المدارس، وقد جاءت أعلى نسبة للعجز في المطرية في الشمال ١٤,١% من إجمالي العجز في القاهرة.

وتوصى هذه الدراسة بأنه يجب على صناع القرار الأخذ بعين الاعتبار أن التعليم الابتدائي في محافظة القاهرة يحتاج إلى توفير ٧٢٢ مدرسة، وتوفير ١٣ ألف فصل، وتوفير ٢٦٣٦٨ معلم حتى سنة الهدف ٢٠٣٧، كما توصى الدراسة بأن يكون هناك تدخل عاجل لسد العجز في أعداد المدارس، وأن تكون الأولوية طبقاً للترتيب التالي: البدء بالمطرية في الشمال، ثم أول مدينة نصر في الشرق، والبساتين ودار السلام في الجنوب، والنزهة في الشرق، وعين شمس والمرج في الشمال، والتبين في الجنوب، وأول وثاني السلام في الشرق.

Demographic data - sample

Edit

Life expectancy Model life table International migration

First year population Total fertility rate ASFR Sex ratio at birth

First year population (Thousands)

Age	Male	Female
0-4	4261.9	3992.9
5-9	3284.5	3028.0
10-14	2518.9	2303.5
15-19	1717.0	1706.5
20-24	1233.6	1398.6
25-29	1059.9	1353.9
30-34	1050.4	1279.5
35-39	1014.4	1095.3
40-44	890.3	870.6
45-49	729.1	695.0
50-54	593.1	575.5
55-59	497.2	473.4
60-64	414.0	379.7
65-69	325.3	288.8
70-74	213.5	177.8
75-79	112.6	93.8
80+	289.2	255.7
Total	20204.9	19968.5

Ok Cancel Duplicate Interpolate Multiply Source

شكل (١٢) البيانات السكانية المطلوبة لبرنامج Spectrum

Education - sample

Edit

Age of entry into primary school

Education	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002
1	0							
2	0							
3	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
4	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
5	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
6	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
7	0							
8	0							
9	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
10	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
11	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
12	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00

Ok Cancel Duplicate Interpolate Source

شكل (١٣) سن الالتحاق بالتعليم الابتدائي أحد مدخلات برنامج Spectrum

تخطيط التعليم الابتدائي في محافظة القاهرة من منظور جغرافي

Education - sample

Edit

Number of years of primary schooling

Education	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002
1	0							
2	0							
3	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
4	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
5	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
6	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
7	0							
8	0							
9	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
10	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
11	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
12	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00

Ok Cancel Duplicate Interpolate Source

شكل (١٤) عدد سنوات التعليم الابتدائي أحد مدخلات برنامج Spectrum

Education - sample

Edit

Primary school enrolment rate (%)

Education	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002
1	0							
2	0							
3	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
4	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
5	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
6	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
7	0							
8	0							
9	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
10	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
11	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
12	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00

Ok Cancel Duplicate Interpolate Source

شكل (١٥) معدل الاستيعاب بالتعليم الابتدائي أحد مدخلات برنامج Spectrum

Education - sample

Edt

Students per primary school teacher

Education	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002
1	0							
2	0							
3	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
4	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
5	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
6	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
7	0							
8	0							
9	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
10	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
11	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
12	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00

Ok Cancel Duplicate Interpolate Source

شكل (١٦) عدد الطلاب لكل مدرس بالتعليم الابتدائي أحد مدخلات برنامج Spectrum

Education - sample

Edt

Students per primary school

Education	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002
1	0							
2	0							
3	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
4	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
5	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
6	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
7	0							
8	0							
9	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
10	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
11	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
12	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00

Ok Cancel Duplicate Interpolate Source

شكل (١٧) عدد الطلاب لكل مدرسة بالتعليم الابتدائي أحد مدخلات برنامج Spectrum

تخطيط التعليم الابتدائي في محافظة القاهرة من منظور جغرافي

Year	sample
1995	1.82
1996	1.78
1997	1.73
1998	1.67
1999	1.61
2000	1.55
2001	1.62
2002	1.70
2003	1.79
2004	1.89
2005	2.00
2006	2.08
2007	2.18
2008	2.27
2009	2.37
2010	2.46
2011	2.53
2012	2.59
2013	2.63
2014	2.67
2015	2.71

شكل (١٨) عدد السكان في سن التعليم الابتدائي أحد مخرجات برنامج Spectrum

Year	sample
1995	0
1996	0
1997	0
1998	0
1999	0
2000	0
2001	0
2002	0
2003	0
2004	0
2005	0
2006	0
2007	0
2008	0
2009	0
2010	0
2011	0
2012	0
2013	0
2014	0
2015	0

شكل (١٩) عدد طلاب التعليم الابتدائي أحد مخرجات برنامج Spectrum

sample
1995
1996
1997
1998
1999
2000
2001
2002
2003
2004
2005
2006
2007
2008
2009
2010
2011
2012
2013
2014
2015

شكل (٢٠) المطلوب توفيره من المعلمين للتعليم الابتدائي أحد مخرجات برنامج Spectrum

sample
1995
1996
1997
1998
1999
2000
2001
2002
2003
2004
2005
2006
2007
2008
2009
2010
2011
2012
2013
2014
2015

شكل (٢١) المطلوب توفيره من المدارس للتعليم الابتدائي أحد مخرجات برنامج Spectrum

المصادر

- ١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، النتائج النهائية، تعداد ٢٠١٧، مجلد محافظة القاهرة، ديسمبر ٢٠١٧ .
- ٢- وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار، بيان أعداد الطلاب والمعلمين والمدارس والفصول، ٢٠٠٦، ٢٠١٧، بيانات غير منشورة.

المراجع العربية

- ١- أشرف زكريا العبد، ٢٠٠٥، مجالات تطبيق البرامج الديموجرافية في جغرافية السكان، مجلة كلية الآداب جامعة حلوان، العدد ١٧، يناير ٢٠٠٥.
- ٢- أولفت نصيف هارون، ١٩٩٤، تأثيرات التعليم على مستويات الانجاب وتنظيم الأسرة، دراسة تطبيقية على مصر باستخدام النتائج الأخيرة للبيانات الاحصائية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث الاحصائية، جامعة القاهرة.
- ٣- سليمان نسيم، وآخرون، ١٩٩١، تكافؤ الفرص في السياسة التعليمية في مصر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.
- ٤- عبد العزيز القوصي، ١٩٧٦، الانفجار السكاني وأثره في نشر التعليم في الوطن العربي، مجلة الشرق الأوسط، مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس، العدد الثالث.
- ٥- عبد الله عبد السلام أحمد أبوالعينين، ٢٠٠٢، جغرافية السكان الأميين في محافظة الإسكندرية، رسالة دكتوراة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
- ٦- عبد المنعم على عبد الهادي أبوزيد، ١٩٩٦، جغرافية الخدمات الصحية والتعليمية في محافظة الجيزة، رسالة دكتوراة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- ٧- عزة عبد العزيز سليمان، ١٩٨٨، دراسة تحليلية لمرحلة التعليم الأساسي في مصر على مستوى المحافظات، مذكرة خارجية، رقم ١٤٦٩، معهد التخطيط القومي.
- ٨- علاء سيد محمود عبدالله، ٢٠٠١، التعليم الابتدائي في مصر - دراسة في جغرافية الخدمات، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد السابع والثلاثون، الجزء الأول، القاهرة.
- ٩- علاء محمدين حماد عبد القادر، ٢٠١٦، الحالة التعليمية للمتعلين في مصر دراسة ديموجرافية، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد الثامن والستون، السنة السابعة والأربعون، القاهرة.

د/ أشرف زكريا العبد

- ١٠- فاطمة محمد عبدالصمد، الخدمات التعليمية فى محافظة الجيزة-دراسة جغرافية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٧.
- ١١- فتحى إبراهيم أحمد شلبى، ٢٠٠٥، أثر الخدمات التعليمية على النمو العمرانى دراسة تطبيقية على قرية مصرية، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد الخامس والأربعون، الجزء الأول، القاهرة.
- ١٢- محمد عبد العزيز عيد، ١٩٨٨، التوسع الحضرى ومشكلاته التعليمية، معهد التخطيط القومى، ندوة التوسع الحضرى ودوافعه ومشاكله وسياسات التنمية الحضرية، فى ٢٦-٢٨ ديسمبر ١٩٨٧، القاهرة.
- ١٣- وزارة الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمرانى، الإدارة المركزية للبحوث والدراسات والتخطيط الاقليمي، ٢٠١٤، دليل المعدلات والمعايير التخطيطية للخدمات بجمهورية مصر العربية، المجلد الأول: الخدمات التعليمية، القاهرة.

المراجع الأجنبية

- 1- Aggarwal, Y. P. and Thakur, R. S. 2003. Concepts and Terms in Educational Planning - A Guidebook, National Institute of Educational Planning and Administration, New Delhi .
- 2- Ruscoe, G. C., 1969. The conditions for success in educational planning, Unesco: International Institute for Educational Planning, Belgium .
- 3- The world bank, 2018. Learning to realize education's promise, Washington, DC .
- 4- Unesco, 2000. The World Education Report 2000, The right to education: towards education for all throughout life, Paris, France.
- 5- Considine, G. and Zappala, G. 2002. .Factors influencing the educational performance of students from disadvantaged backgrounds., in T. Eardley and B. Bradbury, eds, Competing Visions: Refereed Proceedings of the National Social Policy Conference 2001, SPRC Report 1/02, Social Policy Research Centre, University of New South Wales, Sydney, 91-107.
- 6- Francesco B., 2006. Identifying the Role of Education in Socio-Economic Development., International Conference on Human and Economic Resources, Izmir .
- 7- Unesco, 1964. Economic and social aspects of educational planning, , Paris, France.